سره ولد صلى الله عليه وسلم زيادة على ما ذكر شفاعات انتهى العلامة
الشيخ الجمل رحمه الله تعالى في شرح الدلائل منها شفاعته صلى الله عليه
وسلم لجماعة من صلحاء المسلمين ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعة
وشفاعته في أطفال المشركين ان لا يعذبوا وسؤاله ربه ان لا يدخل
النار احد من اهل بيته فاعطاه ذلك وشفاعته في ثقل موازين
اقوام وغير ذلك انتهى تنبيه قد علم من الحديث السابق ومن تقييد
المص الشفاعة بالعظمى ان لغيره صلى الله عليه وسلم من الاخيار
شفاعات يوم القيمة وصرح بذلك الفرد اللقاني في جوهرة
التوحيد حيث قال

وغيره من مرتضى الاخيار ... يشفع كما قد جاء في الاخبار

ومعلوم ان شيئا من ذلك لا يكون الا باذنه سبحانه وتعالى وتقدس
لقوله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال سبحانه وتعالى
ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون اللهم
شفع فينا وفي اخواننا المسلمين نبينا وحبيبنا سيدنا محمدا صلى
الله عليه وسلم وافعل بنا وبهم ما انت له اهل انك غفور حليم جواد
كريم رؤف رحيم **قوله** والمنصوص على رسالته الى العالمين قال في شرح
المواهب قال الراغب الرسالة سفارة العبد بين الله وبين خلقه
وقيل ازاحة علل ذوي العقول فيما تقصر عنه عقولهم من مصالح
المعاش والمعاد وجمع بعض المحققين بينهما فقال سفارة العبد
بين الله وبين ذوي الالباب لازاحة عللهم فيما يحتاجونه من
مصالح الدارين وهذا حد كامل جامع بين المبدأ المقصود بالرسالة
وهي الخصوصية وبين منتهاها وهي ازاحة عللهم انتهى ومعنى
المنصوص على رسالته الى العالمين المصرح في القرآن بعموم رسالته
الكافة المخلوقين فالمنصوص اسم مفعول من النص ومن
معانيه لا طرا ذكر في القاموس ومنها الرفع يقال نصصت

الحديث

الحديث اذا رفعته ومنها الاسناد الى الرئيس الاعظم ومنها غير ذلك انظر
القاموس والعالمين جمع عالم بفتح اللام فيهما اسم لما سوى الله كما
قال الله تعالى ليكون للعالمين نذيرا وقال جل شانه وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وقال عز من قائل محمد رسول الله اي الى العالمين
لان حذف المعمول يؤذن بالعموم وغير ذلك من الآيات شيء كثير
قوله والملائكة اي على الراجح وهل ارساله الى الملائكة ارسال
تشريف او ارسال تكليف بمعنى ان الله تعالى كلفهم بمعرفته والايمان
به وبتعظيمه واشاعة ذكره جرى المص على هذا الثاني في شرح الهمزية
انتهى شبراوي **قوله** السابقين واللاحقين قيل يصح رجوعه
للثلاثة فيكون فيه اشارة الى ان الملائكة تتجدد شيئا فشيئا **قوله**
اللواء المعقود اي المشدود على الرمح وهو لواء الحمد وقيل الراية
التي كان يذهب بها في حروبه وعلى هذا جرى المص لذكره لواء الحمد
فيما ياتي **قوله** والحوض المورود اي الذي ترده امته يوم القيمة
الا اهل الزيغ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من
شرب منه شربة لا يظما بعدها ابدا وهل هو قبل الصراط او بعده
او له صلى الله عليه وسلم كل منهما اقوال وقد ورد ان لكل نبي حوضا
قوله والمقام المحمود المقام بفتح الميم اسم مصدر القيام
او اسم مكان والمحمود نعت للمقام وهو من الاسناد المجازي اي
المحمود صاحبه او القائم به وهو النبي صلى الله عليه وسلم لاختصاص
الوصف بالحمد بذوي العلم وقد جاء في الحديث انه صلى الله عليه
وسلم يحمده في هذا المقام الاولون والاخرون وفي الكشاف
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في تفسير قوله تعالى عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال مقاما يحمدك فيه الاولون
والآخرون وتشرف فيه على جميع الخلائق تسال فتعطى وتشفع
فتشفع ليس احد الا تحت لوائك انتهى ويظهر من حديث ابن عباس

قوله لواء الحمد اي كما قال بعض
العارفين يقوم احمد رحمه الله تعالى
لواء الحمد منعقد ...
هناك اي في القيامة
وقوله في النظم ... رحمه الله

Copyright © King Saud University